قسم التربية الفنية م. رويدة وعد الله محمد

المرحلة الثانية / المحاضرة الرابعة تاريخ الفن الإسلامي

الدراسة الصباحية والمسائية الفنون العربية قبل الإسلام وبعده

2024/9/7

الفنون العربية في العراق

ازدهرت في عصور ما قبل الإسلام حضارة عربية في دول قامت في شمال شبه جزيرة العرب في العراق وفي بلاد الشام حيث كانت مدنها مراكز مهمة للتجارة ، وكانت تقف شامخة قوية في وجه الحملات العسكرية آنذاك بين دولتين كبيرتين متناحرتين هما دولة الرومان ودولة الفرس .

ففي العراق قامت دولة الحضر ودولة المناذرة والتنوخيون واللخميون في الحيرة وفي شمال شبه الجزيرة العربية قامت دولة الانباط في البتراء والتدمريون في تدمر والغساسنة في حوران .

وقد تركت لنا هذه الدول من اثار فنونها ما يكشف عن مدى حضارتها وتقدمها في جميع مظاهر الحياة ويعطي ردا دامغاً لمن يبخس حق العرب مدعياً عدم معرفتهم لاي مظهر من مظاهر التقدم الفني والحضاري .

وأهم الدول التي قامت في العراق هي :

الحضر

تقع الحضر على الثرثار على بعد 115 كم جنوب غربي الموصل ولم يحدد تاريخ نشوئها تماماً الا ان هذه المدينة بدأت تنمو منذ منتصف القرن الأول ق.م وحتى سقوطها سنة 241م وتمتد حدودها من دجلة شرقاً الى الفرات غرباً ومن سنجار شمالاً حتى المدائن جنوباً .

لقد عرفت باسم عربايا أي بلاد العرب وقد بقيت مزدهرة حتى منتصف القرن الثالث للميلاد وزاد وذاع صيتها في زمن الملك سنطروق احد ملوكها الأقوياء الذي صمدت جيوشه امام جيوش الإمبراطورية الرومانية في عصر الامبراطور تراجان سنة 116م .

ومدينة الحضر مدورة قطرها حوالي كيلو مترين يحيط بها خندق عميق وسور يدعمه 163 برجاً وعدد من القلاع ، يتكون السور من جدران عرض كل منها 3 امتار و2,5 م والمسافة بينهما 12 م من جهة البوابة الشمالية ، وهناك خط ترابي يحيط بالمدينة على بعد نصف كيلو متر خارج السور .

وللحضر أربعة أبواب مزورة الى يمين الداخل وهي في اتجاهات السور الأربعة وتمتد من الأبواب شوارع الى وسط المدينة حيث يقع المعبد الكبير وهناك معابد متفرقة وجدت فيها تماثيل كبيرة لاشخاص قاموا ببنائها او لبعض الشخصيات الذين يمجدهم الحضريون وكذلك تماثيل للالهة . وفي القسم الشرقي من المدينة توجد مدافن مشيدة بالحجر على شكل أبراج . وفي القسم الجنوبي الغربي من المدينة عثر على بركة مدورة بالقرب من سورها الداخلي كما عثر على ابار كثيرة مبنية بالحجارة المهندمة منها ما هو في الصحن مقابل الايوان الكبير وأخرى في الصحن الثاني للمعبد كما عثر على قساطل لخزن المياه .

المصدر/ بلقيس محسن هادي